من قصيدة له ختامها صلاة الله من قلبي على قلبي بلا فصل **ورحمة الشهود** معطوف على السلام
اى وعليك بعد السلام منا رحمتنا التي هي شهودنا في هذا المقام اذ من خصصناه بسلامنا ذناه
مع ذلك برحمتنا التي هي رحمة الخصوص من وراء رحمة العموم **وبركات الوجود** اى وعليك منا ايضا بركات
الوجود الالهي في الظهور والبطون • اذ البركات في هذا المقام هي كشف الحجب الظلمانية عن عين البصيرة
النفسانية فيشهد المكشوف له وجود الحق تعالى في كل شي وظهور وجهه الكريم بكل شي • ومن ثم يدخل الجنة
المعرفة الربانية فيلسبه الله تعالى حلة الكمالات المجدية والمراقبات الروحانية ويطلعه على الاسرار
الجلالية والجمالية ويخلقها بالاخلاق الرحمانية • وهذه هي دار السلام التي فيها رحمة الشهود
وبركات الوجود فافهم الاشارة واخرج عن طور العبارة ان كنت ممن يرغب الى الله ويزهد
فيما سواه **توقيع ملكي** اى مكتوب رباني من حضرة الحق تعالى بواسطة الملك النازل الى الانسان ونسبته
الى الملك بفتح اللام واحد الملايكة باعتبار نزوله به فهو الواسطة في ذلك بين الرب تعالى وعبده وصورة هذا
التوقيع قوله تعالى يا ملك الملك الموكل بنزول ما سيذكر **نفذ** اى النازل المجيء اى حكم ووقع **الامر الالهي الحتم**
اى اللازم الذي لا بد منه من الرحمن الرحيم **الى الملك** بكسر اللام اى الخليفة **الكريم** وهو الروح الانساني
المدبر لهذه المدينة الانسانية كما تقدم بيانه يقول الحق تعالى **انزل** ايها الملك الالهامي بالامر الرحماني **على**
قلب وهو باطن الفؤاد الذي هو محل التجلي الرباني والخطاب الالهي **الخليفة الانساني** والمبشوث
فيه لسر الرحمانية كما تقدم الكلام عليه **فانك** ايها الملك النازل برسالتي **بحده** اى الخليفة المذكور
في امر خلافته **على احد ثلاثة احوال اما** انك **بحده معي** اى مشغولا بي عن كل شي وهي الحالة
الاولى **او بحده مع نفسه** اى مشغولا بخدمتها عن خدمتي وهو الحال الثاني **او بحده**
مع عدوه ابليس اى مطيعا لامره دون امري وهو الحال الثالث وذلك لان النطفة تنزل
وقت الجماع في الرحم فيوسل الله تعالى معها ملكا ثم يخلقها ويصورها على طبق علمه واراداته فاذا
استكملت شهور حملها نزل بها الملك باذن الله تعالى من الرحم في صورة بشرية سوية الى عالم الدنيا
فيربيها في اطوارها الى حين بلوغ التكليف وعند ذلك اما ان تبقى على اصل فطرتها مع الله تعالى
في المراقبة والمشاهدة فتبقى على اصل ملكيتها واما ان تمسخ فتبقى مع نفسها الحيوانية في اللهو
واللعب او تبدل شيطانا فيذهب بها الى اودية الشقا والضلال فتبقى في ذلك مع عدو الله
ابليس فهذه ثلاثة مراتب لا يدان يكون الانسان في واحدة منهن فيعطى حكمها كما ان للدنيا
ثلاثة مراتب ايضا جنة ونار ودنيا فالعارفون يشهدون فيها وجه الله تعالى فهي جنة في حقهم
والعابدون يشهدون قيمها وهوها وغرورها فهي نار في حقهم فيذهبون عنها الى طاعة الله تعالى
والراغبون فيها يشهدون محاسن زينتها ومفاخرها فيغترون بها فيطعمون فيها ويتجبرون
اليها فهي دنيا في حقهم فالعارفون ناجون والعابدون محاسبون والراغبون فيما سوى الله تعالى
هالكون • كما ان للقبر ايضا ثلاثة احوال روضة من رياض الجنة للعارفين والمخلصين من اهل

الايمان • وحفرة من حفر النيران للكافرين والعاصين من اهل العالمين • وحفرة اوسط عند
اهل الدنيا • فالامر في نفسه واحد من حيث هو • وثلاثة من حيث اختلاف احوال الناس •
فافهم والله فوق كل ذي علم عليم **فانه وجدته** اى الخليفة **معي** اى مراقبا لي ومشاهدا لجلالي
وجمالي وملازما لحدودي واحكامي وخايفا من سطوتي وطامعا في رحمتي ومعرضا عما سوى
ومقبلا على **فلا تلق اليه** اى الى خليفة المذكور **شيأ مما وقعت** بتشديد القاف اى ثبت
لك في هذا التوقيع اى الكتاب المرسلك به اليه **فاني** اى **آليت** على نفسي ان **اتوله** والضمير
فيه للخليفة اى ادير اموره واقضي حاجاته واحفظه من كل ما يوذيه في دينه واهديه الى
وادله **علي بنفسي** اى لا بواسطة بيني وبينه اذ الوسايط خلق وهي لا تقدر على شي
بدون امري معها **ولا اكل** بقصر الهمزة اى احوج من اى عبدا **توثقه** بكله **الي** واعتمد في جميع
اموره علي **واثق بي** بعد اوله اى قد مني ورضيني على **كل احد** من احاد المخلوقات جليلها
وحقيرها فانه لا يتعاظمني شي من الخلق **الى احد غيري** اى سواي اذ كل ما سوآي عاجز عن تدبير
امر نفسه فضلا عن ان يدبر امر غيره من امثاله وانما انا المدبر لامر الجميع بقدرتي وعلى **فانا**
اتوله اى اتكفل بولايتي العامة والخاصة وهذا ماخذه من حقيقة قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه اى كافية عن كل شي سواه بحسن معونته وتدبيره له **سياسة** اى حماية مني **قلب عبدي**
المومن وهو بيت سره الذي عليه مدار النية والعمل وهو امام الجوارح كلها فاذا حفظ القلب وصلح
حفظت وصلحت سايرالاعضا والضد بالضد **فتاديب** اى الزم الاديب **ايها الملك** بفتح اللام
واحد الملايكة وهو ملك الالهام المرسل بالتوقيع المذكور **الكريم** نعت للملك مع عبدي المومن
الحاضر معي القايم بطاعتي على طريق المراقبة لي والمشاهدة لجلالي وجمالي **ولا تشعره** اى
لا تعلمه **بتوليك** اليه فانه مشتغل بي وغايب فيما لدى فاذا احسن بك وسمع كلامك
وما تلقيه اليه من امر التوقيع يلتفت الى عالم الفرق **فيفرق** اى يفترق بمعنى يرجع عن جمعيته
بي **ويبادر** مسرعا **اليك** اى الى اجابتك متلقيا منك ما اتيته به **بسبب معرفته**
اى علمه **بانك** ناذل اليه بالامر **من عندي من جهة امر ما** اى بامر من الامور الالهية او الكونية
فيترك مراقبتي وحضوره بجمعيتي وينزل معك الى ارض المجاهدة النفسانية فيشتغل بسوآي
عني وانا لا ارضى لعبدي ان يكون عند غيري وارضى ان يكون عندي **فتواريه** اى تستر
ايها الملك **عنه** اى عن عبدي المذكور خلف حجب الانوار الرحمانية **واحفظه** اى احفظ
عبدي هذا يعني كن محافظا عليه بتواريك عنه **من** ان **ينزل** معك الى **نفسه** فيشتغل
بها وما لوفاتها عني **واحفظه** بما ذكر من اتباع **شيطانه** لانه اذا نزل الى ارض نفسه
تسلط عليه الشيطان فيها لان بينه وبين النفس الفة **وجاهدهما** اى دافع النفس والشيطان
عن عبدي هذا بقوة ملكيتك **ما استطعت** اى على قدر استطاعتك بان تمده من حيث

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)